مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

دراسة حالة السياسات اللغوية في الدول العربية

دراسة حالة السياسات اللغوية في المملكة العربية السعودية

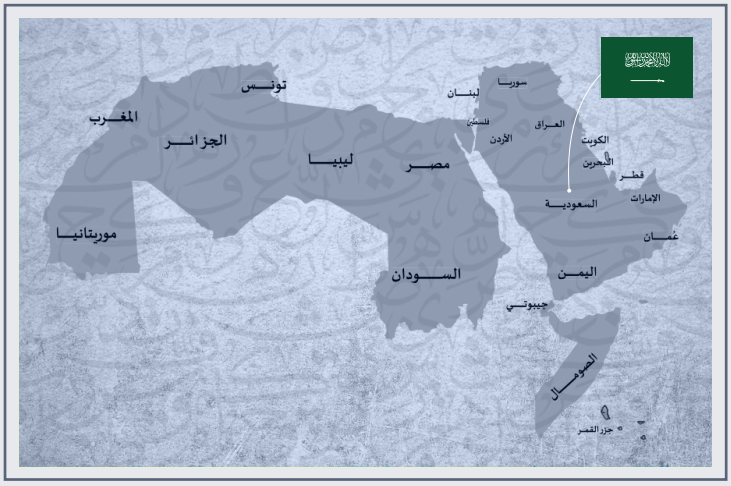

٨

التخطيط اللغوي

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

دراسة حالة السياسات اللغوية في الدول العربية

دراسة حالة السياسات اللغوية في المملكة العربية السعودية

إعداد
د. سعيد علي الأصلع

٨
التخطيط اللغوي

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

دراسة حالة السياسات اللغوية في الدول العربية
(دراسة حالة السياسات اللغوية في المملكة العربية السعودية)

الطبعة الأولى
١٤٤٦ هـ ٢٠٢٥م

البريد الإلكتروني: nashr@ksaa.gov.sa

ح / مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ١٤٤٦هـ
الأصلع ، سعيد علي
دراسة حالة السياسات اللغوية في الدول العربية، دراسة حالة السياسات اللغوية في المملكة العربية السعودية. / سعيد علي الأصلع. – الرياض، ١٤٤٦هـ

٤٤ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم.– (التخطيط اللغوي؛ ٨)

رقم الإيداع : ١٤٤٦/١٥٩٠٤
ردمك: ٤-٠٧-٨٥٢٥-٦٠٣-٩٧٨

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو نقله في أي شكل أو وسيلة، سواء أكانت إلكترونية أم يدوية، بما في ذلك جميع أنواع تصوير المستندات بالنسخ، أو التسجيل أو التخزين، أو أنظمة الاسترجاع، دون إذن خطي من المجمع بذلك.

الآراء الواردة في هذا الكتاب تمثِّلُ رأيَ المؤلف، ولا تعكسُ – بالضرورة – رأي المجمع.

هذه الطبعة إهداء من المجمع، ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الطبعة **إهـداء من المجمـع**،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة المجمع	٧
نبذة عامة عن المملكة العربية السعودية.	١١
اللغة العربية في السياسة اللغوية للمملكة العربية السعودية.	١٦
منهجية الدراسة.	١٨
النتائج.	٢٢
المراجع.	٤٠
شكر وتقدير	٤٣

هذه الطبعة **إهـداء من المجمـع**،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

مقدمة المجمع

الأساس اللغوي من أهم الأسس التي تقوم عليها الحضارات والثقافات، وتنبني عليها هوية الأفراد والأمم.

وقد كانت الدول العربية واعية بهذا الأساس، ومدركة لتحدياته، فعملت – منذ وقت مبكر – على سنّ الأنظمة، وسكّ القرارات، وبناء السياسات اللغوية التي تحفظ للشعوب العربية هويتها، وتعزّز تميّزها، وتُعلي مكانتها؛ حيث قامت الدول العربية بجهود حثيثة، تظافرت فيها جهود المؤسسات الرسمية ومكونات المجتمع المدنية للحفاظ على بقاء اللسان العربي، واستقلالية الإنسان العربي، بما يملك من إرث حضاري معرفي يمتد لعشرات القرون.

ويأتي ضمن سياق بناء السياسات اللغوية في الدول العربية قرار تأسيس (مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية)، فإنشاء المجمع جزء من السياسة اللغوية للمملكة العربية السعودية؛ حيث جاء في قرار تأسيسه الصادر من مجلس الوزراء أن من مهام المجمع: "وضع السياسات، والإستراتيجيات، والخطط، والبرامج المتعلقة بنشاط اللغة العربية".

و(مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية) معنيّ بإجراء الدراسات والبحوث ونشرها، وإصدار التقارير الدورية عن حالة اللغة العربية ومؤشراتها، والإسهام في

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

رقمنـة المخطوطـات. وانطلاقـا مـن إيمـان المجمـع بقيمـة التخطيـط اللغـوي عمـل علـى تنفيـذ مشـروع: (منظومـة السياسـات اللغويـة في الـدول العربيـة)، وتقـوم فكرتـه علـى جمع السياسـات اللغويـة المعلنـة، الصـادرة مـن جهات رسـمية في الـدول العربيـة، منـذ عـام (١٩٩٠م) إلى عـام (٢٠٢٢م)، وتصنيـف هـذه القـرارات وفقًـا لمجالاتها، وتواريـخ إصدارها، ونحو ذلـك. ويتضمـن المشـروع إطـلاق منصـة رقميـة تتيـح هـذه البيانـات للباحثـين والمختصـين للاطـلاع علـى القـرارات كافـة. ومـن أبـرز مخرجاتـه: إطـلاق تقريـر عـام عـن وضع السياسـات اللغويـة في الـدول العربيـة؛ سـعيًا إلى مراجعـة الواقـع، واستشـراف المسـتقبل، إضافـةً إلى إقامـة نـدوة دوليـة لمناقشـة هـذه المعطيـات.

وقـد عمـل فريـق العمـل في المشـروع علـى جمـع القـرارات والسياسـات الرسـمية المعلنـة في الـدول العربيـة، وقـد بلغـت قرابـة الألفـي قـرار، ثـم عمـل علـى تصنيفهـا، وفقـا لعـدة تصنيفـات، منهـا تصنيفهـا وفقـا لمجـالات القـرارات، ووفقـا لتواريـخ صدورهـا، ووفقـا لأعدادهـا في كل دولـة، ووفقـا لأنـواع التخطيـط اللغـوي الـذي تنتـمي إليـه، ووفقـا لأهـداف التخطيـط اللغـوي الـذي تنتـمي إليـه . ويشـتمل التقريـر الختـامي علـى دراسـة التاريـخ اللغـوي للـدول العربيـة، ودراسـة أهـم التحديـات اللغويـة الـتي تواجـه اللغـة العربيـة، وأبـرز التوصيـات والحلـول الـتي تسـعى للنهـوض باللغـة العربيـة في مجـالات الحيـاة المتعـددة.

يـأتي هـذا التقريـر ضمـن سلسـلة مشـروع السياسـات اللغويـة في الـدول العربيـة، وقـد أعـدّ هـذا التقريـر خبـير -أو أكـثر- مـن الخـبراء اللغويـين في الدولـة؛ تحرّيًـا للدقـة والمعرفـة التفصيليـة بالواقـع اللغـوي للدولـة.

ويسـعد المجمـع دائمًـا - ضمـن توجيهـات سـمو الأمـير/ بـدر بـن عبـد الله بـن فرحـان آل سـعود وزيـر الثقافـة، ورئيـس مجلـس الأمنـاء - بالعمـل علـى تعزيـز اسـتخدام اللغـة

هذه الطبعة **إهـداء من المجمـع**،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

العربيـة، وإطـلاق المبـادرات الداعمـة لذلـك، والتعـاون الوثيـق مـع الشـركاء والخـبراء في أنحـاء العالـم.

ويسـعد فريـق المجمـع بـأن يتلقـى رؤى الخـبراء والباحثـين والمهتمـين بهـذا الموضـوع؛ ليـؤتي المشـروع ثمـاره المأمولـة.

والله ولي التوفيق.

الأمين العام للمجمع

أ.د. عبد الله بن صالح الوشمي

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

نبذة عامة عن المملكة العربية السعودية

- **الموقع:**

تقع المملكة العربية السعودية في أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا حيث يحدها غرباً البحر الأحمر، وشرقاً الخليج العربي والإمارات العربية المتحدة وقطر، وشمالاً الكويت والعراق والأردن، وجنوباً اليمن وسلطنة عمان.

- **المساحة والملامح الجغرافية:**

تمثل المملكة العربية السعودية غالبية شبه جزيرة العرب فهي تشغل أربعة أخماس شبه الجزيرة، بمساحة تقدر بنحو ٢,٢٥٠,٠٠٠ (مليونين وربع المليون) كيلومتر مربع.

تتميز المملكة العربية السعودية بتنوع تضاريسها نظراً لاتساع مساحتها. ففي الغرب على امتداد البحر الأحمر يوجد سهل تهامة الساحلي الذي يبلغ طوله حوالي ١١٠٠ كيلومتر، وعرضه يبلغ ٦٠ كيلومترا في المناطق الجنوبية، ويضيق تدريجيا كلما توجهنا شمالا باتجاه خليج العقبة. وإلى الشرق من سهل تهامة الساحلي توجد سلسلة جبال السروات التي يتراوح ارتفاعها ما بين ٩٠٠٠ قدم في مناطق المملكة الجنوبية، ويقل الارتفاع تدريجيا كلما اتجهت شمالاً لتصل إلى ٣٠٠٠ قدم. وتنحدر من جبال السروات أودية كبيرة تتجه إما شرقاً أو غرباً، ومن هذه الأودية: وادي جازان، وادي نجران، وادي تثليث، وادي بيشة، وادي الحمض، وادي الرمة، وادي ينبع، وادي فاطمة ... إلخ.

وعلى الشرق من سلسلة جبال السروات تقع هضبة نجد، ومرتفعاتها التي تنتهي شرقاً بكثبان الدهناء وصحراء الصمان وجنوباً بمنطقة يتخللها وادي الدواسر، وتحاذي صحراء الربع الخالي. ومن الشمال تمتد سهول نجد إلى منطقة حائل حتى تتصل بصحراء النفود الكبرى ثم بحدود العراق والأردن، كما يوجد بها بعض المرتفعات الجبلية مثل جبال طويق والعارض وأجا وسلمى. أما صحراء الربع الخالي فهي تشكل الجزء الجنوبي

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

الشرقي من المملكة، وهي منطقة صحراوية كبيرة تقدر مساحتها بـ ٦٤٠٠٠٠ كيلو متر مربع تتكون من كثبان رملية وسبخات.

وفي شرق المملكة، يأتي السهل الساحلي الشرقي الذي يبلغ طوله حوالي ٦١٠ كيلومترات، وتتخلله مساحات كبيرة من السبخات الملحية والمناطق الرملية.

- **التقسيم الإداري للمملكة:**

بموجب نظام المناطق الصادر بالأمر الملكي الكريم رقم (١/٩٢) وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ، تم تقسيم المملكة إلى (١٣) منطقة إدارية، وتنقسم المنطقة إلى عدد من المحافظات يختلف عددها من منطقة إلى أخرى، وتنقسم المحافظة إلى مراكز ترتبط إدارياً بالمحافظة أو الإمارة، وتشتمل الإمارة أو المحافظة أو المركز على عدد من المسميات السكانية ترتبط بها إدارياً. وفي الخريطة (رسم بياني ٢) توضيح لهذه المناطق الإدارية، مع عدد السكان في كل منطقة.

- **عدد السكان[1]:**

يبلغ عدد سكان المملكة العربية السعودية (٣٢,١٧٥,٢٢٤) حسب التعداد السكاني لعام ٢٠٢٢م. حيث يبلغ عدد السعوديين ١٨,٧٩٢,٢٦٢، أما غير السعوديين فيبلغ: ١٣,٣٨٢,٩٦٢، كما يبين ذلك الجدول (جدول ١) والرسم البياني (رسم بياني ١) الآتيين:

جدول (١): عدد السكان السعوديين وغير السعوديين (ذكور وإناث)

عدد السعوديين	٩٤٣٤١٣١ (٢٩,٣٪)	المجموع ١٨٧٩٢٢٦٢ (٥٨,٤٪)
عدد السعوديات	٩٣٥٨١٣١ (٢٩,١٪)	

(١) الموقع الرسمي لتعداد السعودية. https://portal.saudicensus.sa/portal

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

عدد المقيمين الذكور	١٠٢٤٤٤٦٤ (٣١,٨٪)	المجموع ١٣٣٨٢٩٦٢ (٤١,٦٪)
عدد المقيمين الإناث	٣١٣٨٤٩٨ (٩,٨٪)	
المجموع	٣٢١٧٥٢٢٤ (١٠٠٪)	

رسم بياني (١): عدد السكان السعوديين وغير السعوديين (ذكور وإناث)

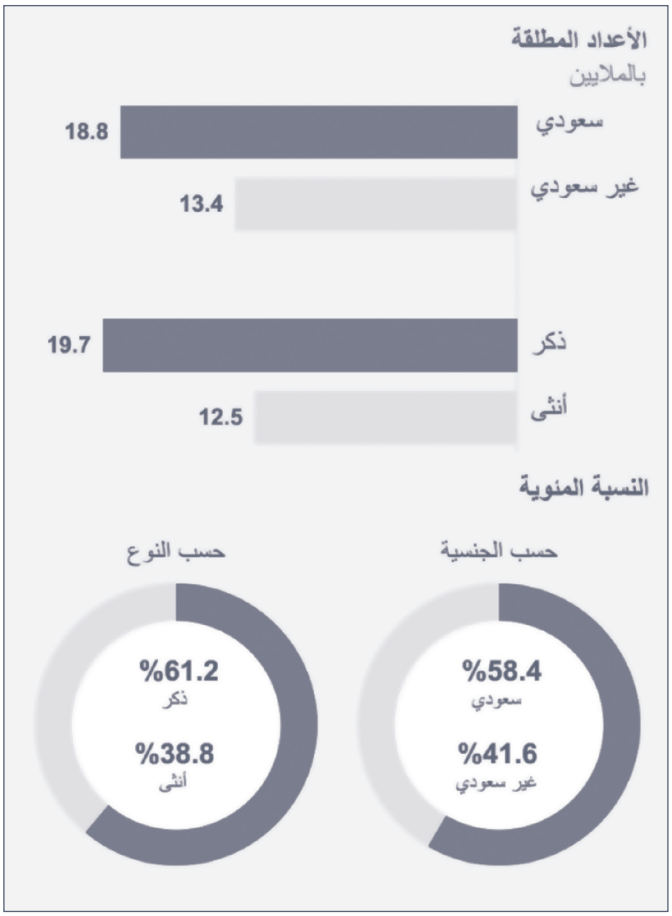

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

رسم بياني (٢): توزيع السكان حسب المناطق الإدارية

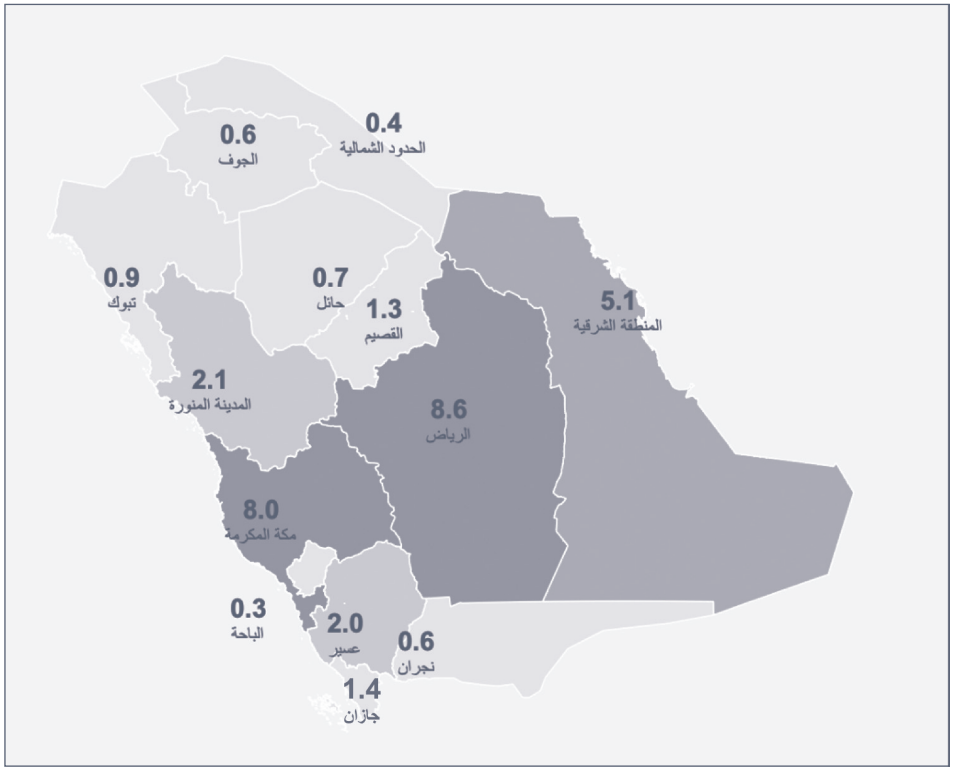

أما بالنسبة لغير السعوديين من الجنسيات الأخرى، فتحتل الجنسية البنغلادشية المركز الأول، حيث يصل عددهم إلى (٢,١١٦,٢) مليون نسمة حيث يمثلون ما نسبته (١٥.٨٪) من السكان غير السعوديين، وتأتي بعدها في المركز الثاني الجنسية الهندية حيث بلغ عددهم (١,٨٨٤,٥) مليون نسمة، ويمثلون ما نسبته (١٤.١٪) من غير السعوديين، ثم في المركز الثالث تأتي الجنسية الباكستانية حيث بلغ عددهم (١,٨١٤,٧) مليون نسمة، ويمثلون ما نسبته (١٣.٦٪) من غير السعوديين، كما هو موضح في الرسم البياني الآتي:

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

رسم بياني (٣): عدد السكان غير السعوديين وجنسياتهم

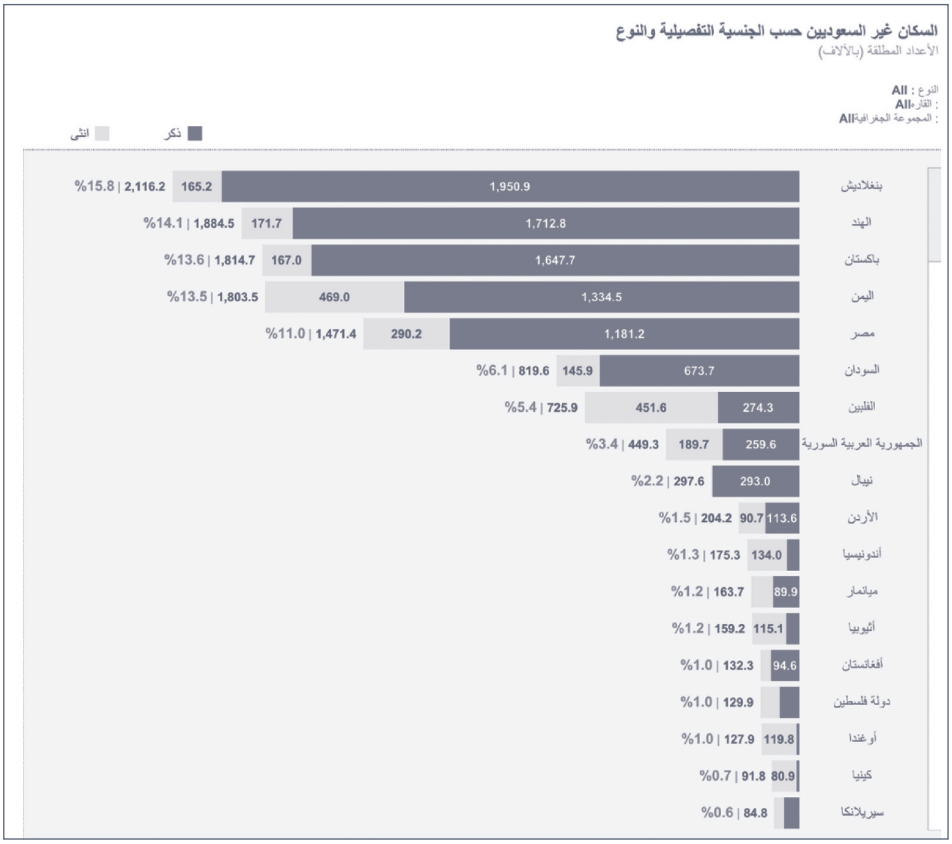

هـذه الجنسـيات وغيرهـا مـن الجنسـيات الأخـرى العربيـة وغـير العربيـة توافـدت للعمل في المملكـة العربيـة السـعودية نظـرا لما حباها الله مـن النعـم، ونظـرا لأن وضعهـا الاقتصـادي قـوي ومتـين، فمـن حيـث الوضـع الاقتصـادي للمملكـة العربيـة السـعودية، فهـي تتبـوأ مركـزا اقتصاديـا مهمـا في العالـم؛ حيـث إنهـا أحـد أعضـاء مجموعـة العشـرين والمنتـج الأكـبر للنفـط حـول العالـم. كل هـذه الامتيـازات أدت إلى تحـولات كبـيرة في المجتمـع السـعودي، انعكسـت علـى تطـوره ونمـوه الاقتصـادي والاجتماعـي والعمـراني، وبالتـالي أصبحـت المملكـة العربيـة السـعودية بيئـة جاذبـة للباحثـين عـن العمـل والاسـتثمار... إلـخ.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

وكما يُظهر الرسم البياني (رسم بياني ٣) أن أعلى ثلاث جنسيات من حيث العدد ليست من دول عربية، بل من دول أجنبية لا تتحدث العربية، حيث إن هذه الجنسيات الثلاث (البنغلادشية، الهندية، الباكستانية) مجتمعة تمثل ما نسبته (٤٣.٥٪) من غير السعوديين المقيمين في المملكة العربية السعودية، ولذلك فإن احتكاك اللغة العربية بلغات هؤلاء المقيمين أمر حتمي، وسيؤدي إلى تغير لغوي. ومما لا شك فيه أن ظهور العربية الخليجية المهجنة (Gulf Pidgin Arabic) أحد نتائج هذا الاحتكاك (المعيلي ٢٠١٣، الشمري ٢٠١٨). ولذلك فإن سن قوانين لغوية ووضع سياسة لغوية واضحة تلزم من يرغب بالعمل في المملكة العربية السعودية ممن ليست اللغة العربية لغته الأم بإجادة حدّ معين من اللغة العربية أمر مطلوب ومتحتم في مثل هذه الظروف من الاحتكاك اللغوي؛ وذلك لصيانة اللغة العربية وتنقيتها، وكذلك فيه نشر للعربية وتعزيز من مكانتها في نفوس أبنائها وبين لغات العالم.

- **اللغة العربية في السياسة اللغوية للمملكة العربية السعودية:**

تحتل اللغة العربية مكانة مهمة في المملكة العربية السعودية وسياساتها اللغوية، فالعربية جزء من اسم الدولة حيث إنها أول دولة عربية تضع كلمة (العربية) في اسمها لتصبح (المملكة العربية السعودية)، إضافة إلى ذلك، أقر النظام الأساسي للحكم بأن المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض. كما أكد على صيانة التراث الإسلامي والعربي.

فالتخطيط اللُّغوي هو ما تقوم به الحكومات أو الهيئات الرسمّية وشبهها، أو الأفراد من جهود موجهة للتأثير على السلوك اللُّغوي للمجموعات اللُّغوية الكبيرة أو الصغيرة فيما يتعلق باكتساب اللُّغة، أو بنيتها، أو وظيفتها، أو مكانتها داخل مجتمع ما (المحمود، ٢٠١٨، ص٩٩).

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

وهـذا مـا قامـت وتقـوم بـه المملكـة العربيـة السـعودية مـن جهـود وتنظيمـات وقوانـين لخدمـة اللغـة العربيـة، وللحفـاظ عليهـا، وتعزيـز مكانتهـا ونشـرها، فالمملكـة العربيـة السـعودية دولـة أحاديـة اللغـة، إذ اللغـة العربيـة هـي اللغـة الوحيـدة الرسـمية على مسـتوى الدولـة، وهـذا مـا أكدتـه نتـائج هـذه الدراسـة، وأثبتتـه القـرارات المرصـودة والمجموعـة في هـذه الدراسـة.

ومـن الدراسـات المنشـورة في هـذا المجـال دراسـة (السـلطان ٢٠١٩) عـن الحمايـة القانونيـة للغـة العربيـة في الأنظمـة السـعودية، حيـث ذكـر أن حمايتهـا تتمثـل في عـدة أمـور، منهـا: أن اللغـة العربيـة هـي اللغـة الرسـمية للدولـة، والتعليـم، والمؤسسـات القضائيـة، والإعـلام، والإعلانـات التجاريـة، والترجمـة إلى العربيـة، واشـتراط العربيـة في الجنسـية، وافتتـاح معاهـد لتعليمهـا، والتوعيـة بأهميـة العربيـة والعنايـة بهـا... إلـخ. وهـذه النتـائج متطابقـة وتؤيدهـا القـرارات المرصـودة في هـذه الدراسـة.

في المقابـل في إحـدى الدراسـات المهمـة في مجـال قيـاس الاتجاهـات والمواقـف اللغويـة لطـلاب الجامعـات السـعودية تجـاه اللغتـين العربيـة والإنجليزيـة، أجراهـا (المحمـود ٢٠١٣) مـن خـلال دراسـة الاتجاهـات والمواقـف اللغويـة لـ(٣٠٠) طالـب تجـاه اسـتعمال العربيـة والإنجليزيـة في مجـالات الحيـاة العامـة والتعليـم والإعـلام. فأظهـرت نتـائج الدراسـة أن اتجاهـات الأفـراد يشـوبها شيء مـن التعقيـد، حيـث إن الاتجاهـات المباشـرة حيـال العربيـة الفصـحى تميـل للإيجابيـة في السـياق المعـرفي، والعاطفـي، غـير أنهـا لـم تكـن كذلـك في السـياق النزوعـي (الفعلـي). في المقابـل، أظهـرت نتـائج الدراسـة أن الاتجاهـات حيـال اللغـة الإنجليزيـة تتسـم بالإيجابيـة في كافـة السـياقات (المعـرفي، والعاطفـي، والنزوعـي). ومما بينتـه الدراسـة تفضيـل المشـاركين فيهـا للغـة الإنجليزيـة على حسـاب العربيـة، وارتبـاط العربيـة الفصـحى بالسـياق الرسـمي، مـع ارتبـاط العاميـة بالسـياق الاجتماعـي العفـوي، وارتبـاط الإنجليزيـة بالمكانـة العاليـة.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

منهجية الدراسة:

تقـوم هـذه الدراسـة علـى جمـع وتحليـل السياسـات اللغويـة والقـرارات الصـادرة المتعلقـة باللغـة العربيـة في المملكـة العربيـة السـعودية. تتبـع هـذا الدراسـة المنهـج الكـمي والكيفـي في تحليـل البيانـات. حيـث تـم جمـع القـرارات المتعلقـة بالسياسـة والتخطيـط اللغـوي في المملكـة العربيـة السـعودية، وقـد بلغـت القـرارات التـي جُمعـت وحُللـت ١٦١ قـرارا، صـادرة مـن مختلـف الجهـات الرسـمية في المملكـة في الفـترة بـين ١٩٣١ و٢٠٢٤م، حيـث قـام مختصـون في السياسـات اللغويـة بجمـع القـرارات الصـادرة والمتعلقـة بالسياسـات والقوانـين اللغويـة في المملكـة العربيـة السـعودية في قاعـدة بيانـات، وأعطـي كل قـرار رقمـا تعريفيـا، وكلمـات مفتاحيـة دالـة علـى مضمـون القـرار، إضافـة إلى ذكـر مـتن القـرار وسـنة إصـداره والجهـة الـتي أصدرتـه، وهـل هـو قـرار مسـتقل أم قـرار عـرضي.

بعـد ذلـك خضعـت جميـع القـرارات للدراسـة والتحليـل كميـا وكيفيـا مـن حيـث عددهـا بشـكل عـام، وتفصيـل أعدادهـا مـن حيـث القـرارات المسـتقلة والقـرارات العرضيـة، الجهـات الـتي أصدرتهـا، مجالاتهـا، تسلسـلها التاريـخي، ومـن ثـم صُنِّفـت تلـك القـرارات مـن حيـث النـوع والهـدف.

فأنـواع التخطيـط اللغـوي كمـا يذكـر الباحثـون ومنهـم (Cooper, ١٩٨٩; Haarmann, ١٩٩٠) و (المحمـود ٢٠١٨، الفـاسي الفهـري ٢٠١٤) تتفـرع إلى مـا يـأتي:

- **تخطيط الوضع اللُّغوي Status Planning**

ويدخـل ضمـن نطـاق تخطيـط الوضـع اللغـوي جهـود السـلطات الرسـمية في إقـرار لغـة أو لغـات مـا في المجتمـع، ومـن الأنشـطة الـتي تدخـل ضمـن تخطيـط الوضـع اللغـوي: اختيـار اللغـة أو اللغـات الرسـمية، إضافـة إلى وضـع الأنظمـة والتشـريعات الـتي تنظـم إدارة الشـأن اللغـوي، لغـة الإدارة في المكاتـب الرسـمية ... إلـخ.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

- **تخطيط المتن اللُّغوي Corpus Planning**

وهـو مرتبـط بالتغيـيرات داخـل بنيـة اللغـة ومتنهـا، ويدخـل في هـذا النـوع: تخطيـط النظـام الكتـابي والإمـلائي للغـة وإصلاحـه، وإثـراء المعجـم بالمفـردات، وتقييـس النظـام الكتـابي، تطويـر المعجـم، التحديـث في النظـام اللغـوي ... إلـخ.

- **تخطيط الاكتساب اللُّغوي Acquisition Planning**

تخطيـط الاكتسـاب اللُّغـوي: يهتـم بوضـع اللغـة أو اللغـات في النظـام التعليـمي، والأسـس الـتي يقـوم عليهـا اختيـار لغـة التعليـم، وآليـة تعليـم اللغـة، وكذلـك القـرارات المتعلقـة باللغـات الأخـرى وإدخالهـا في النظـام التعليـمي، وجميـع مـا يتصـل بذلـك. ويدخـل فيـه ثلاثـة فـروع: ١- تعليـم اللغـة الثانيـة أو الأجنبيـة، ٢- اسـتبقاء اللغـة، ٣- إحيـاء اللغـة.

- **تخطيط المكانة اللغوية Prestige Planning**

يخاطـب هـذا النـوع من التخطيط اللغوي الصـورة النمطية للغة في أذهان الأفراد ودراسـتها والتأثـير فيهـا بمـا يخـدم واقـع اللغـة ومسـتقبلها. فالصـورة النمطيـة والمواقـف أو الاتجاهـات اللغويـة نحـو اللغـة تؤثـر تأثـيرا كبـيرا في واقـع اللغـة، ويمكـن مـن خلالهـا التنبـؤ بمسـتقبلها.

- **تخطيط الخطاب Discourse Planning**

ويقصد به توجيه الخطاب للتأثير في المواقف والاتجاهات اللغوية لأبناء المجتمع اللغوي.

ومـن القضايـا الـتي ينبغـي التنبيـه عليهـا هـي أن العلاقـة بـين الأنـواع السـابقة تبادليـة، إذ لا يمكـن العمـل في نـوع مـن أنـواع التخطيـط اللُّغـوي دون أن يتأثـر بالأنـواع الأخـرى، ويؤثـر فيهـا؛ فعلـى سـبيل المثـال: نجحـت التجربـة التركيـة في تخطيـط المـتن اللغـوي مـن خـلال اسـتبدال الحـرف العـربي بالحـرف اللاتيـني، مدعومـة بعمـل كبـير في سـياق تخطيـط الاكتسـاب اللغـوي، وتخطيـط الوضـع اللغـوي، وتخطيـط المكانـة اللغويـة، وتخطيـط الخطـاب، وكل ذلـك لإنجـاح التغيـيرات الـتي تمـت في سـياق تخطيـط المـتن اللغـوي (المحمـود، ٢٠١٨، ص ١٠٣).

أمـا مـن حيـث أهـداف التخطيـط اللغـوي، فقـد ذكـر الباحثـون ومنهـم (المحمـود ٢٠١٨) (Nahir, ٢٠٠٣) عـدة أهـداف، ومـن أبرزهـا مـا يـأتي:

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

- **التنقية اللغوية language purification**

ويهدف إلى الحفاظ على اللغة وتنقيتها من الدخيل والانحراف اللغوي.

- **الإحياء اللغوي language revival**

ويهدف إلى إحياء اللغات الميتة، أو المستخدمة في حدود ضيقة، وإعادة نشرها واستخدامها وتوظيفها في الحياة اليومية.

- **الإصلاح اللغوي language reform**

ويهدف إلى تعديل وتيسير بعض الجوانب في اللغة بغية تيسير استخدامها.

- **التقييس اللغوي language standardization**

ويُقصد به اختيار لغة أو لهجة ما لتكون هي اللغة الرسمية للبلد أو لمقاطعة بعينها.

- **نشر اللغة language spread**

ويُقصد به الجهود المبذولة لنشر لغة ما، وزيادة عدد متحدثيها حول العالم.

- **تحديث المفردات lexical modernization**

ويهدف إلى استحداث مفردات أو تكييفها لتناسب البنية اللغوية للمفاهيم والأفكار الدخيلة من اللغات الأخرى.

- **التبسيط الأسلوبي stylistic simplification**

ويقصد به الجهود المبذولة لتيسير استخدام اللغة وتيسير فهمها لغير المتخصصين.

- **توحيد المصطلحات terminology unification**

ويقصد به توحيد المصطلحات العلمية وتوضيحها وتعريفها.

- **صيانة اللغة language maintenance**

ويقصد به الجهود المبذولة للحفاظ على اللغة من العوامل التي تهددها، وقد تتسبب في انحسارها.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

- **الاتصال عبر اللغات interlingual communication**

ويقصد به الجهود المبذولة لتيسير الاتصال بين متحدثي لغتين مختلفتين من خلال توظيف لغة ثالثة تكون مشتركة بين متحدثي اللغتين الأخريين.

وكما أن أنواع التخطيط اللغوي تتداخل فيما بينها وتتبادل، فكذلك الحال بالنسبة لأهداف التخطيط اللغوي، فالأهداف بينها تداخل وتكامل، فبعض القرارات كانت تهدف إلى تحقيق أكثر من هدف في الوقت ذاته، كما في قرار إنشاء مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ومنها: المادة الثالثة من القرار رقم (٣٤) الصادر في: ١٤٤٢/٠١/١٣هـ، ونصّ على:

يهدف المجمع إلى تحقيق ما يأتي:

١- المحافظة على سلامة اللغة العربية ودعمها نطقًا وكتابة، والنظر في فصاحتها وأصولها وأساليبها وأقيستها ومفرداتها، وضوابطها وقواعدها، وتيسير تعلمها وتعليمها داخل المملكة وخارجها؛ لتواكب المتغيرات في جميع مجالات اللغة العربية.

٢- توحيد المرجعية العلمية داخليًّا فيما يتعلق باللغة العربية وعلومها، والعمل على تحقيق ذلك خارجيًّا.

٣- إيجاد البيئة الملائمة لتطوير اللغة العربية وترسيخها.

٤- العمل على نشر استخدام اللغة العربية، ومتابعة سلامة استعمالاتها في المجالات المختلفة.

٥- إحياء تراث اللغة العربية دراسةً وتحقيقًا ونشرًا.

٦- العناية بتحقيق الدراسات والأبحاث والمراجع اللغوية ونشرها.

٧- تشجيع العلماء والباحثين والمختصين في اللغة العربية

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

النتائج:

من خلال تحليل القرارات البالغ عددها ١٦١ قرارا، يتضح أن أول قرار صدر كان في عام ١٩٣١م حيث صدرت أربعة قرارات في ذلك العام، وجميعها في مجال القانون والتقاضي وجاءت جميعها لتؤكد على استخدام اللغة العربية فقط في التقاضي. وكان واضحا في لغة تلك القرارات الحزم والتأكيد على قضية رسمية اللغة العربية وأحاديتها، فمثلا على سبيل المثال، نص أحد تلك القرارات الأربعة على أنه: «لا يجوز لهيئة المجلس وغيرهم ممن يكون حاضرا أثناء المحاكمة التكلم بغير اللغة العربية». ففي القرار حزم وتأكيد على أحادية اللغة العربية وتفردها في النظام. في حين أنه في السنوات الأخيرة ونظرا للانفتاح الذي تعيشه المملكة العربية السعودية، فإن لغة القرارات المتعلقة بالسياسة اللغوية أضحت تتقبل وجود لغة أخرى، ومنها على سبيل المثال: القرار رقم م/١٣٢، المادة الخامسة، رقم (١) من نظام الشركات الصادرة في عام ٢٠٢٢، حيث نصت المادة على: «يكون لكل شركة اسم تجاري باللغة العربية أو بلغة أخرى، ويجوز أن يكون الاسم مشتقا من غرضها، أو اسمًا مميزًا، أو اسم واحد أو أكثر من الشركاء أو المساهمين فيها الحاليين أو السابقين، أو منها معًا، مع مراعاة ألا يكون مخالفا لنظام الأسماء التجارية والأنظمة الأخرى واللوائح المعمول بها في المملكة». فيُلاحظ فيه مساواة بين اللغة العربية واللغة الأخرى من خلال استخدام أداة العطف (أو) التي تفيد التخيير.

الجدول ٢ والرسم البياني ٤ يوضحان عدد القرارات الصادرة في كل عام، حيث يظهران أن عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ كانا الأكثر من حيث عدد القرارات الصادرة في ذلك العامين باثني عشر قرارا في ٢٠١٩ وأحد عشر قرارا في ٢٠٢٠، وكانت الغالبية من القرارات في هاتين السنتين صادرة في شؤون تتعلق بالاقتصاد وتنظيم شؤونه. يلي هذه السنوات سنتي ٢٠٠٣ و٢٠٠٦ حيث صدر في كل منهما ١٠ قرارات لغوية، وكانت غالبية القرارات في سنة ٢٠٠٣ في مجال التعليم في حين كانت أغلب قرارات عام ٢٠٠٦ في مجال الاقتصاد، والجدول الآتي (جدول ٢) والرسم البياني (٤) يوضحان عدد القرارات الصادرة في كل عام.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

جدول (٢): ملخص لعدد القرارات في كل سنة

سنة القرار	عدد القرارات	سنة القرار	عدد القرارات
١٩٣١	١	٢٠٠٤	٨
١٩٥٤	١	٢٠٠٥	٧
١٩٧٢	٢	٢٠٠٦	١٠
١٩٧٥	١	٢٠٠٧	٥
١٩٨٥	١	٢٠٠٩	٢
١٩٨٩	٤	٢٠١٠	٤
١٩٩٠	١	٢٠١١	٦
١٩٩١	٢	٢٠١٢	٤
١٩٩٢	٣	٢٠١٣	٣
١٩٩٣	١	٢٠١٤	٥
١٩٩٤	١	٢٠١٥	٢
١٩٩٥	١	٢٠١٦	٣
١٩٩٦	١	٢٠١٧	٣
١٩٩٧	٤	٢٠١٨	٣
١٩٩٨	٢	٢٠١٩	١٢
١٩٩٩	٤	٢٠٢٠	١١
٢٠٠٠	٨	٢٠٢١	٢
٢٠٠١	٧	٢٠٢٢	٥
٢٠٠٢	٧	٢٠٢٣	٠
٢٠٠٣	١٠	٢٠٢٤	٣

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

رسم بياني (٤): الخط الزمني للقرارات، وعدد القرارات الصادرة في كل عام

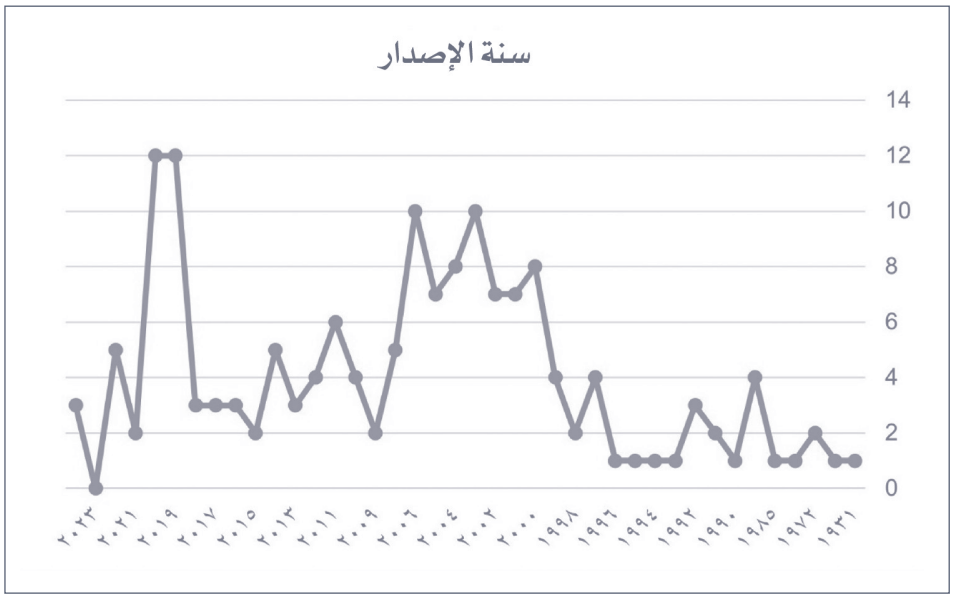

- **أنواع القرارات:**

تظهر النتائج أيضا أن أغلبية القرارات كانت قرارات عرضية حيث بلغت القرارات العرضية ١٥٥ قرارا، أي ما نسبته (٩٦٪)، ومن أبرز القرارات المستقلة قراران متعلقان بإنشاء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية في عام ٢٠١٠، ومجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية في عام ٢٠٢٠م. الجدول ٣ والرسم البياني (٥) يبينان عدد القرارات المستقلة والعرضية ونسبتها.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

جدول (٣): أنواع القرارات (مستقلة أو عرضية)

نوع القرار	العدد
قرار مستقل	٦
قرار عرضي	١٥٥
	١٦١

رسم بياني (٥): أنواع القرارات اللغوية

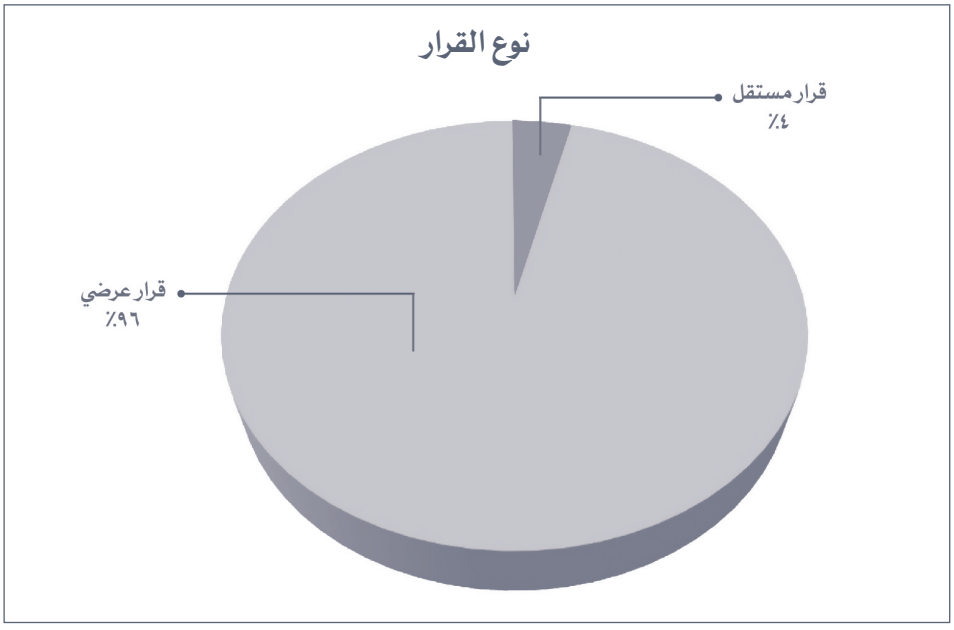

- **مجالات القرارات:**

بينت النتائج أن المجال الاقتصادي تصدر مجالات القرارات بعدد ٥٥ قرارا، أي ما نسبته (٣٤٪)، ومعظم تلك القرارات كانت تنص على أهمية اللغة العربية وأولويتها ووجوب توظيفها واستخدامها، ولكنه لا يمنع من توظيف اللغة الإنجليزية

هذه الطبعة إهـداء من المجمع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

بجانب اللغة العربية. ومنها على سبيل المثال: القرار رقم ١٠٠٦- ١- ١٤٤٢، والمادة رقم ١٦٤ (٢. ١٦٤) الصادر في ٢٠٢٠، المتعلق باللائحة التنفيذية لنظام الاستثمار التعديني، الذي نص على:

«اللغة المعتمدة في الوثائق والمراسلات:

يجب أن تكون المراسلات والوثائق الأخرى باللغة العربية، ويجوز استخدام لغة أخرى إلى جانب اللغة العربية على أن تكون اللغة العربية هي اللغة المعتمدة في تفسير هذه المراسلات والوثائق وتنفيذها».

إضافة إلى ذلك، فقد أكدت السياسة اللغوية السعودية على أهمية اللغة العربية حتى في الأعمال والمشتريات التي تنفذ خارج المملكة من خلال الإلزام بترجمة تلك الوثائق إلى اللغة العربية، كما جاء في القرار رقم ١٢٤٢ في المادة (٢، ٥) المتعلق باللائحة التنفيذية لنظام المنافسات والمشتريات الحكومية، الصادر في ٢٠١٩، حيث نص على:

«تستثنى الأعمال والمشتريات التي تنفذ خارج المملكة من الأحكام الآتية:

٢- الفقرة (١) من المادة (الخامسة والخمسين) من النظام؛ حيث يجوز للجهة الحكومية -وفق ما تراه محققا للمصلحة- استخدام أي لغة غير العربية في صياغة العقود ووثائقها وملحقاتها، وتحديد اللغة المعتمدة لتفسير العقد وتنفيذه، على أن تلتزم الجهة بإعداد نسخة مترجمة إلى العربية لأيّ من تلك الوثائق».

ويأتي القانون في المرتبة الثانية بعد الاقتصاد من حيث عدد القرارات، فقد أظهرت النتائج أن هناك ٣٩ قرارا متعلقا بمجال القانون، ويمثل ما نسبته (٢٤٪) من القرارات، وجميع القرارات في مجال القانون كذلك تؤكد على أهمية اللغة العربية، وتوظيفها واستخدامها، كما في القرار رقم (م/١) في المادة رقم (٢٣) من نظام المرافعات الشرعية الصادر في (٢٠١٣)، الذي نص على:

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

«اللغـة العربيـة هـي اللغـة الرسـمية للمحاكـم؛ وتسـمع المحكمـة أقـوال الخصـوم والشـهود ونحوهـم مـن غـير الناطقـين باللغـة العربيـة عـن طريـق مترجـم، وتقـدم ترجمـة معتمـدة مـن مكتـب مرخـص لـه باللغـة العربيـة لـلأوراق المكتوبـة بلغـة أجنبيـة».

ويـأتي التعليـم في المرتبـة الثالثـة مـن حيـث عـدد القـرارات الـتي أصدرهـا، حيـث بلـغ عددهـا ١٥ قـرارا، أي مـا نسـبته (٩٪) مـن مجمـل القـرارات. ومـا يلاحـظ في تلـك القـرارات الصـادرة في مجـال التعليـم هـو تأكيدهـا وتشـديدها علـى أهميـة اللغـة العربيـة ورسـميتها، وأنهـا لغـة التعليـم، ومـن تلـك القـرارات المتعلقـة بالتعليـم العـالي، المـادة الثانيـة مـن القـرار رقـم ٧/ب/ ٤٤٠٣ الصـادر في (١٩٩٨)، والـتي نصـت علـى: «تهـدف البحـوث الـتي تجـرى في الجامعـات إلى إثـراء العلـم والمعرفـة في جميـع المجـالات النافعـة، وعلـى وجـه الخصـوص فيمـا يـأتي:

ب- جمع التراث العربي والإسلامي والعناية به وفهرسته وتحقيقه وتيسيره للباحثين».

إضافـة إلى ذلـك نصـت اللائحـة علـى أن التعليـم في الجامعـات السـعودية يكـون باللغـة العربيـة كمـا ذكـر في المـادة ٣٥ مـن القـرار رقـم ٧/ ب/ ٦٠٢٤ الصـادر في عـام ٢٠٠٣ والـذي ينـص علـى أن: «اللغـة العربيـة هـي لغـة التعليـم في الجامعـة، ويجـوز التدريـس بلغـة أخـرى بقـرار مـن الوزيـر».

وتـأتي الثقافـة في المرتبـة الرابعـة مـن حيـث عـدد القـرارات الصـادرة بخصوصهـا، حيـث بلـغ عددهـا ١٥ قـرارا، أي مـا تقـارب نسـبته (٩٪) مـن مجمـل القـرارات. ويلاحـظ في تلـك القـرارات الصـادرة في مجـال الثقافـة هـو تأكيدهـا علـى أهميـة اللغـة العربيـة ورسـميتها، وأنهـا لغـة الثقافـة في المملكـة العربيـة السـعودية، ولكـن يُلحـظ أن أحـد القـرارات نـص علـى اعتمـاد اللغـة الإنجليزيـة، وهـذا خـلاف السـائد في القـرارات اللغويـة الـتي نصـت علـى أولويـة اللغـة العربيـة وأهميتهـا وأحاديتهـا، وهـو القـرار رقـم (٥- ٨- ٢٠١٩) في المـادة رقـم (٢١/ ٣) الصـادر في عـام (٢٠١٩) والمتعلـق باللائحـة التنفيذيـة لنظـام بـراءات الاخـتراع والتصميمـات، الـذي نـص علـى أنـه:

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

«يجب تعبئة نموذج طلب براءة نباتية بوضوح، ويفضل إضافة اسم مقدم الطلب واسم مستنبط النبات، ومعلومات الأسبقية والكشف باللغة الإنجليزية ...».

الجدول الآتي (جدول ٤) وكذلك الرسم البياني (٦) يظهران مجالات القرارات، وعدد القرارات الصادرة في كل مجال:

جدول (٤): مجالات القرارات وعددها في كل مجال

المجال	العدد
الاقتصاد	٥٦
الإدارة	٣
الصحة	١١
البحوث والنشر	١
الثقافة	١٥
الدبلوماسي	٢
التعليم	١٥
السفر والسياحة	٥
الشؤون الدينية	٥
العمل	٨
القانون	٣٩
الإعلام	١
المجموع	١٦١

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

رسم بياني (٦): مجالات القرارات

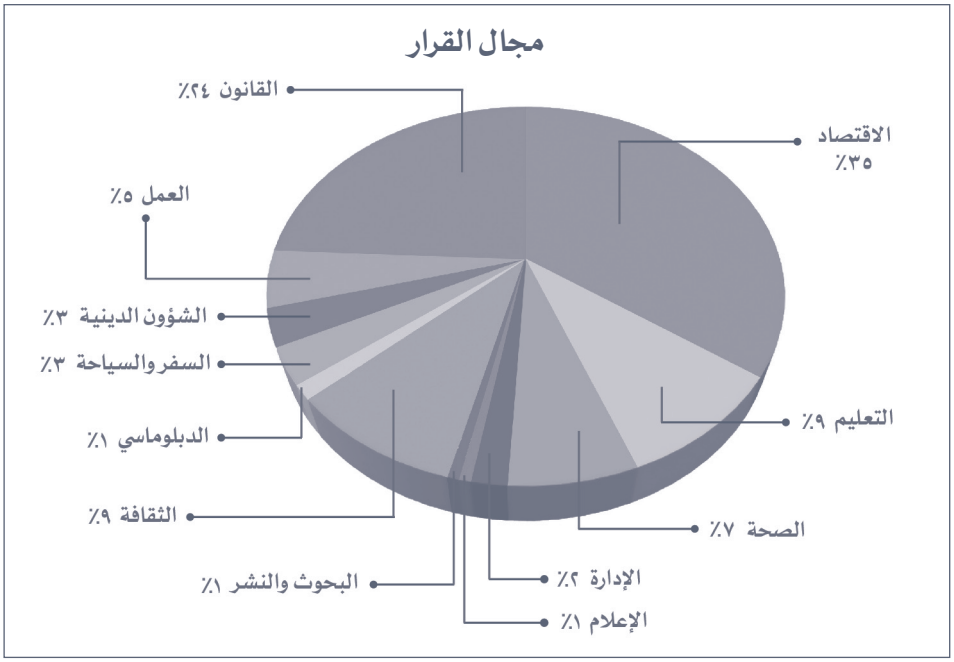

- **الجهات المصدرة للقرارات:**

أما من حيث الجهات المصدرة للقرارات فإن القرارات الصادرة عن هيئات ومجالس حكومية هي الأكثر حيث بلغت ٥٣ قرارا تمثل ما نسبته (٣٣٪) من القرارات، ثم يليها القرارات التي صدرت عن الوزارات المختلفة والتي بلغت ٤٩ قرارا تمثل (٣١٪) من القرارات، ثم تأتي بالتساوي القرارات الصادرة عن الديوان الملكي ومجلس الوزراء حيث صدر عن كل منهما ٣٠ قرارا تمثل ما نسبته (١٩٪) من القرارات لكل من الديوان الملكي ومجلس الوزراء. وبالتالي فإن القرارات المتعلقة بالسياسة اللغوية في المملكة العربية السعودية الصادرة عن أعلى الجهات التشريعية في الدولة، وهما الديوان الملكي ومجلس الوزراء تصل إلى ٥٩ قرارا، ويمثل مجموعه ما نسبته (٣٧٪) من القرارات، وهذا يؤكد على تبنّي الدولة للغة العربية ودعمها لها، فالعربية مكون أساسي للكيان، وهي جزء مهم ورئيس

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

مـن الهويـة الوطنيـة العامـة للدولـة والأفـراد، وهـي إحـدى مقومـات المجتمـع السـعودي، إضافـة إلى التأكيـد مـن خـلال القـرارات الصـادرة علـى عربيـة المشـهد اللغـوي الاجتماعـي.

الجـدول الآتي (جـدول ٥) والرسـم البيـاني (٧) يوضحـان الجهـات المصـدرة للقـرارات وعـدد القـرارات الصـادرة مـن كل جهـة:

جدول (٥): الجهات المصدرة للقرارات وعددها

جهة الإصدار	العدد
الديوان الملكي	٢٩
مجلس الوزراء	٣٠
هيئات ومجالس	٥٣
الوزارات	٤٩
المجموع	١٦١

رسم بياني (٧): عدد القرارات وجهة إصدارها

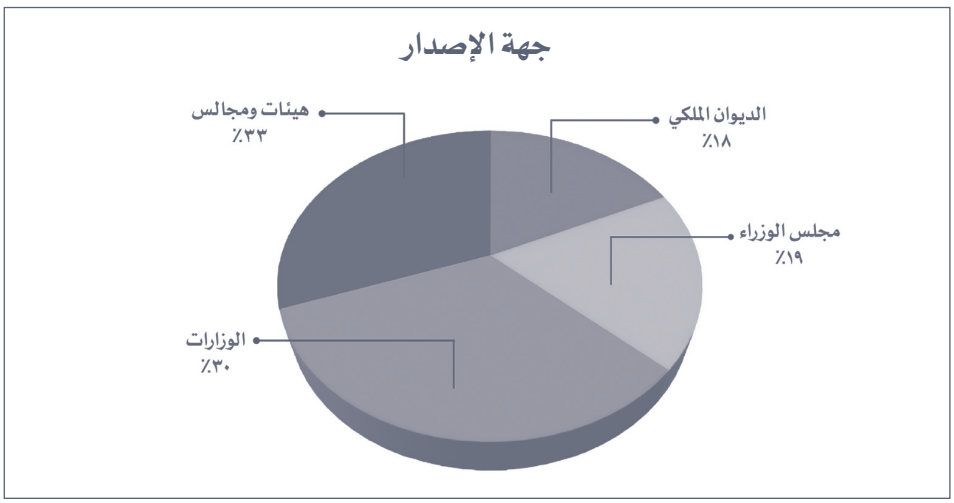

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

- **القرارات من حيث نوع التخطيط اللغوي:**

أظهـرت نتـائج تحليـل القـرارات أن تخطيـط الوضـع اللغـوي هـو الأكـثروالمسـيطر حيـث إن ١٢٥ (٧٨٪) مـن القـرارات كانـت مـن نـوع تخطيـط الوضـع اللغـوي، ثـم يليـه تخطيـط المكانـة اللغويـة بـ ١٧ قـرارا تمثـل مـا نسـبته (١١٪)، ثـم بأعـداد متقاربـة: الاكتسـاب اللغـوي والمـتن اللغـوي كمـا هـو موضـح في الجـدول (جـدول ٦) والرسـم البيـاني (رسـم بيـاني ٨) الآتيـين.

جدول (٦): القرارات من حيث نوع التخطيط

أنواع التخطيط اللغوي	العدد
الوضع اللغوي	١٢٥
الاكتساب اللغوي	١٠
المكانة اللغوية	١٧
المتن اللغوي	٩
المجموع	١٦١

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

رسم بياني (٨): أنواع التخطيط اللغوي في المملكة العربية السعودية

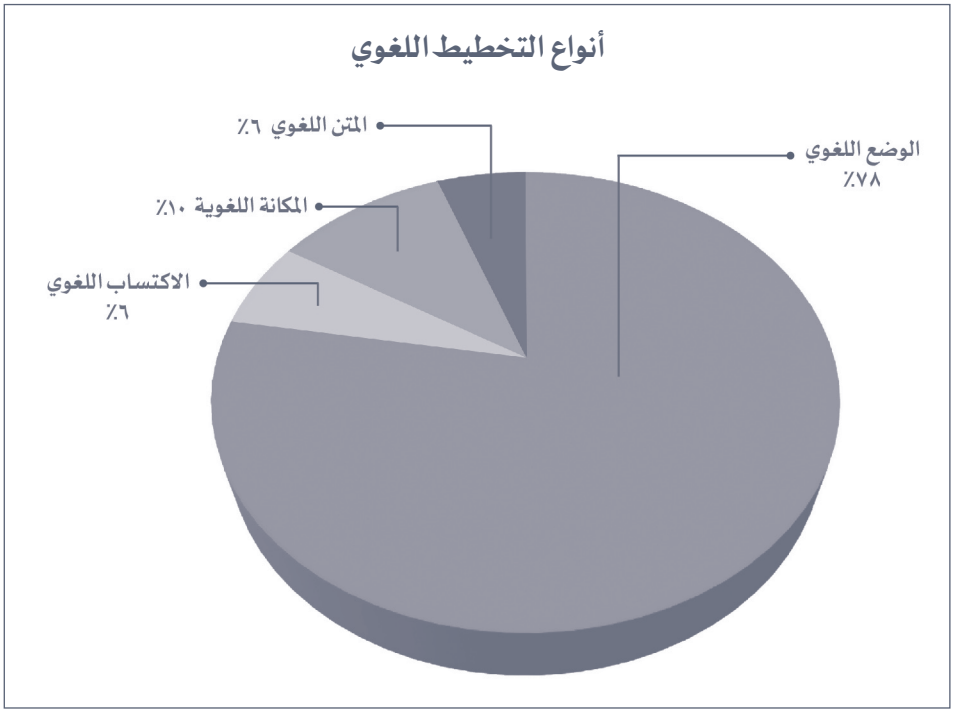

ويتضح مما سبق أن تخطيط الوضع اللغوي هو المسيطر ضمن القرارات، وذلك فيه إقرار وتأكيد على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للمملكة العربية السعودية. فاللغة العربية هي اللغة المسيطرة والمهيمنة وهي اللغة الرسمية للدولة، وهي لغة التعليم والتقاضي ولغة الإدارة والمكاتبات الرسمية. وهذه القرارات بهذه الصيغ تعزز استخدام اللغة العربية وترفع من مكانتها في المجتمع، وكذلك ترفع من مكانتها لدى من يتعامل مع المجتمع السعودي من غير السعوديين، فأنواع التخطيط اللغوي تتداخل فيما بينها، وتتبادل فيما بينها. فتخطيط الوضع اللغوي وجعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية يرفع من مكانتها، ويسهم كذلك في تيسير تخطيط الاكتساب اللغوي.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

- **أهداف السياسات اللغوية في المملكة العربية السعودية:**

أما من حيث أهداف التخطيط اللغوي، فإن الاتصال بين اللغات كان هو المسيطر والأكثر حيث إن ٦٢ (٣٩٪) من القرارات كان الهدف منها تنظيم الاتصال بين اللغات والعربية. يليه بعد ذلك التقييس اللغوي تكرر هذا الهدف في ٦٠ قرارا، أي ما نسبته (٣٧٪) من القرارات. يأتي بعدهما هدف صيانة اللغة ب ٣٠ قرارا تمثل ما نسبته ١٩٪ من مجموع القرارات، والجدول والرسم البياني الآتيان يوضحان توزيع القرارات اللغوية على أهداف التخطيط اللغوي ونسبها.

جدول (٧): أهداف السياسة اللغوية في المملكة العربية السعودية

أهداف القرارات	العدد
الاتصال بين اللغات	٦٢
نشر اللغة	٦
التقييس اللغوي	٦٠
التنقية اللغوية	٢
صيانة اللغة	٣١
	١٦١

هذه الطبعة إهـداء من المجمع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

رسم بياني (٩): أهداف السياسة اللغوية في المملكة العربية السعودية

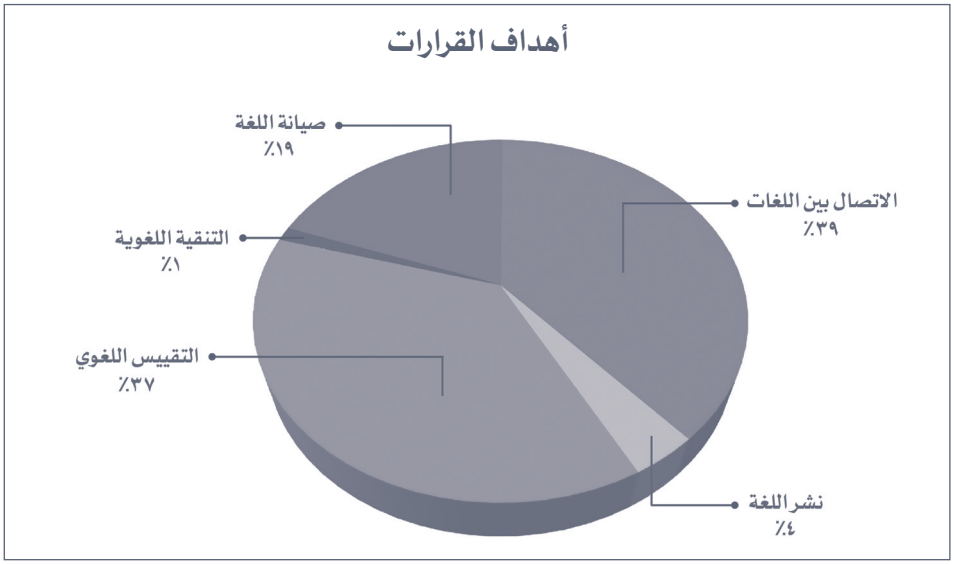

يظهر مما سبق أن الاتصال بين اللغات كان هو المسيطر ضمن أهداف السياسات اللغوية في المملكة العربية السعودية من خلال وضع سياسات لغوية واضحة للاتصال عبر اللغات، وهذا الهدف ظهر جليا في القرارات المرتبطة بالوزارات والجهات التي تتعامل مع دول وجهات خارجية في قضايا دبلوماسية، أمنية، شؤون خارجية، الحج والعمرة، التجارة والاستيراد، السياحة، الصحة، وكذلك في مجال الدفاع المدني لا سيما في اللوحات التحذيرية والإرشادية، إرشادات السلامة ... إلخ التي تتطلب تعددية لغوية، فكانت جلّ القرارات الصادرة عن الدفاع المدني في مجال السلامة تتضمن التأكيد على استخدام اللغتين العربية والإنجليزية.

وعلى الرغم من أن بعض القرارات في المجالات السابق ذكرها كانت تنص على اللغتين العربية والإنجليزية إلا أن الغالبية منها كانت تؤكد على اعتماد اللغة العربية لغة رسمية، ومسيطرة ولها الحجية عند الاختلاف في تفسير النص. وبناء عليه، فإن القرارات المرتبطة بدول وجهات خارجية، نجد أن أغلب القرارات نصت على مساواة

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

اللغـة العربيـة بالإنجليزيـة في الحجيـة، ولكـن في حـال كانـت لغـة الدولـة الأخـرى غـير الإنجليزيـة فـإن الاتفاقيـات تكتـب وتوقـع بثـلاث لغـات: اللغـة العربيـة ولغـة تلـك الدولـة واللغـة الإنجليزيـة، وفي حـال حـدث خـلاف فـإن النـص الإنجليـزي يكـون هـو المرجـح. وهـذه الحالـة تكـررت في سـتة قـرارات مـن أصـل ١٦١ قـرارا. ومـن الأمثلـة على اعتمـاد اللغـة العربيـة في حـال كان هنـاك خـلاف في تفسـير النصـوص، المـادة ٢٧ مـن القـرار رقـم ١٩٧/ق/م الصـادر عـن وزارة الحـج والعمـرة في عـام ٢٠٠٠م، الـذي ينـص علـى: «إذا كان عقـد الخدمـات مبرمـا مـع جهـة خارجيـة تنتمـي لدولـة غـير عربيـة فينبغـي أن يحـرر العقـد باللغتـين العربيـة واللغـة الرسـمية للدولـة الـتي تنتمـي إليهـا تلـك الجهـة أو اللغـة الإنجليزيـة، وفي حالـة وجـود تعـارض أو تناقـض بـين النـص العـربي والنـص الأجنـبي يعتمـد النـص العـربي ويعمـل بـه».

ومـن الأمثلـة الـتي ترجـح حجيـة اللغـة الإنجليزيـة نمـاذج الاتفاقيـات مـع الـدول الأخرى، حيـث جـاء فيها:

«حـررت هـذه الاتفاقيـة في مدينـة ( ) يـوم/ / ١٤هـ الموافـق / / ٢٠م مـن نسـختين باللغـات: العربيـة و(والإنجليزيـة)، والنصـوص الثلاثـة متسـاوية الحجيـة وفي حال الاختـلاف في تفسـير هـذه الاتفاقيـة أو تطبيقهـا، فـإن النـص الإنجليـزي يكـون مرجحـا».

ولكـن في المقابـل، فـإن الأمـور والقـرارات المتعلقـة بالداخـل السـعودي في مثـل المحاكـم والتقـاضي والقانـون والتعليـم والأحـوال المدنيـة، الشـؤون الإسـلامية قـد أكـدت على أهميـة اعتمـاد اللغـة العربيـة لغـة رسـمية، وبالتـالي فـإن أهـداف هـذه القـرارات تتعـدد لتشـمل تقييـس اللغـة العربيـة، وصيانتهـا، وتعزيـز مكانتهـا، ونشـرها كذلـك بصفتهـا هـي اللغـة الرسـمية والمعتمـدة للدولـة.

وفي الختـام، فهـذه القـرارات البالـغ عددهـا ١٦١ قـرارا، الـتي صـدر أول قـرار منهـا في عـام ١٩٣١م ثـم توالـت القـرارات ومـا زالـت تتـوالى إلى يومنـا الحاضـر، جـاءت لخدمـة ودعـم اللغـة العربيـة، والتأكيـد علـى أهميتهـا وأنهـا اللغـة الرسـمية للدولـة. فاللغـة العربيـة هـي لغـة التقـاضي والتعليـم والمكاتبـات الرسـمية والإدارة ... وغيرهـا مـن المجـالات.

هذه الطبعة إهـداء من المجمع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

وبناءً على ما سبق يمكننا القول بأن السياسات اللغوية في المملكة العربية السعودية تصبّ في دعم اللغة العربية وتمكينها والتأكيد على رسميتها وتفردها، فالعربية مكون أساسي وجزء رئيس من الهوية، وهي إحدى مقومات المجتمع السعودي، فالتعليم والتقاضي والمكاتبات الرسمية كلها باللغة العربية، وكذلك عززت القرارات من دور العربية ومحوريتها في التواصل الحضاري مع العالم وأهمية الترجمة من وإلى اللغة العربية.

لكن من الأمور الملحوظة أن هناك تجاوزات في تطبيق مثل هذه القرارات، ومنها على سبيل المثال: التعليم، حيث نصت القرارات على أن التعليم يكون باللغة العربية في جميع مراحله، ولكن الملاحظ في أيامنا الحاضرة هو انحراف البوصلة، وتوجه بعض الجامعات السعودية الحكومية في كثير من التخصصات للتدريس باللغة الأجنبية، وهناك فرق بين التدريس باللغة الأجنبية وتدريس اللغة الأجنبية. وبالتالي فإن المكانة اللغوية للغة العربية لدى هؤلاء الطلبة ستهتز، وفي المقابل مكانة اللغة الأجنبية تعلو، ويبدو ذلك جليا من نتائج دراسة (المحمود ٢٠١٣) التي أظهرت أن اتجاهات الطلبة المباشرة حيال العربية الفصحى تميل للإيجابية في السياق المعرفي، والعاطفي، غير أنها لم تكن كذلك في السياق النزوعي الفعلي. في حين أن اتجاهاتهم ومواقفهم تجاه الإنجليزية اتسمت بالإيجابية في كافة السياقات: المعرفية والعاطفية والنزوعية. إضافة إلى ذلك أظهرت النتائج تفضيل الطلبة للغة الإنجليزية على حساب العربية، فالإنجليزية مرتبطة عندهم بالمكانة العالية، وذلك نتيجة لارتباطها بسوق العمل وأنها بدأت تحتل محل العربية لتصبح لغة التدريس في بعض الجامعات، وفي هذا مخالفة للمادة م/ ٢٧ المادة (٥٤) من نظام الجامعات الصادرة في (٢٠١٩) التي تنص على أن اللغة العربية هي لغة التعليم، بينما اللغة الأجنبية لا بدّ لها من مبررات وحاجة تقتضي التدريس باللغة الأجنبية: «لغة التعليم في الجامعة هي اللغة العربية، ويجوز -عند الاقتضاء وبقرار من مجلس الجامعة- التدريس بلغات أخرى».

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

كذلك الحال في التعليم العام من حيث فرض تعليم اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول الابتدائي، وهذا القرار سيؤثر تأثيرا سلبيا على اللغة الأولى التي هي اللغة العربية، فإضافة إلى كونه يخفض من المكانة اللغوية للغة العربية، فإنه يسهم في رفع المكانة اللغوية للإنجليزية. إضافة إلى أن البيئة اللغوية في المملكة العربية السعودية ليست بيئة تعددية لغوية، بل هي بيئة أحادية لغوية، فالتعرض إلى اللغة الإنجليزية محدود، وبالتالي فإن مثل هذه القرارات لن تؤتي أكلها. في المقابل اللغة الأولى التي هي اللغة العربية ستتأثر سلبا، حيث إن معايير اللغة الأولى لم تستقر في ذهن الطالب فهو ما زال في الفترة الحرجة لاكتساب اللغة، وبالتالي سيحدث لديه خلط بين اللغتين، لا سيما وأن الأغلبية من معلمي اللغة الإنجليزية ليسوا متحدثين أصليين للغة الإنجليزية، إضافة إلى ضعف تأهيل غالبيتهم لتعليم اللغة الإنجليزية، فهذا يجعل الطلبة وهم ما زالوا في الفترة الحساسة / الحرجة لاكتساب اللغة الثانية يتعرضون إلى إنجليزية خشنة (Rough English). وبالتالي فوضى لغوية وضعف لغوي في اللغتين؛ لأن تعرض الأطفال إلى لغة أخرى يُعدّ من الاحتكاك اللغوي الذي قد يؤثر سلبا على اللغة الأم، وقد يؤدي إلى خلط لغوي لدى الطلاب في هذه المرحلة. وكما هو معروف فإن الاحتكاك اللغوي قد ينتج عنه نتائج مختلفة حسب طبيعة الاحتكاك، منها: التناوب اللغوي /التبديل اللغوي، الخلط اللغوي، اللغات الهجينة، اللغات المولدة، وقد يكون التأثير شديدا مما قد يؤدي إلى انحسار إحدى اللغات المحتكّة، وربما موتها (Thomason, 2001; Winford, 2005). فيظهر أن هناك عدم تناغم بين السياسات اللغوية والواقع اللغوي ومخرجاته، ولذلك فالحاجة ماسة إلى بناء سياسة لغوية شاملة وفاعلة مع الالتزام والإلزام بتطبيقها.

أيضا من الأمور الملحوظة في القرارات هو خلوها من قرارات وسياسات لغوية متعلقة بسوق العمل، وما هي اللغة الرسمية لسوق العمل لا سيما في القطاع الخاص؟ وهل شرط إجادة اللغة العربية مطلوب للعمل في المملكة العربية السعودية؟ فمن خلال القرارات التي خضعت للجمع والتحليل، لم يظهر أن هناك سياسة لغوية أو قرارًا بخصوص هذا الأمر. إن عدم وجود سياسة لغوية ملزمة في هذا الجانب، جعل اللغة

هذه الطبعة إهـداء من المجمع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

الأجنبية لا سيما الإنجليزية تتسيد الأولوية في طلبات التوظيف، ومن لا يجيدها ففرصة حصوله على وظيفة مرموقة يكاد يكون صعبا، هذا فيما يتعلق بالوظائف القيادية المرموقة. أما من ناحية الوظائف الدنيا التي غالبا يقوم بها العمال والوافدون من دول جنوب شرق آسيا، فأيضا غياب السياسة اللغوية في هذا المجال شجعهم على عدم تعلمهم اللغة العربية، بل في المقابل ظهرت نتائج سلبية من أبرزها العربية الخليجية المهجنة (Gulf Pidgin Arabic) التي أضحت هي لغة التخاطب مع الوافدين من جنوب شرق آسيا على وجه الخصوص، لا سيما أنهم هم الذين يمثلون الغالبية من غير السعوديين كما يبين ذلك الرسم البياني (٣). فلو كانت هناك سياسة لغوية واضحة في هذا المجال تجبرهم على تعلم اللغة العربية، لم تظهر مثل هذه اللغة الهجينة.

وبالحديث عن التغير أو الانحراف اللغوي، فإن المجال التجاري والاقتصادي كذلك يُلحظ فيه انحراف عن اللغة العربية، وشيوع للغة الأجنبية خصوصا في المنتديات والملتقيات الاقتصادية، وفي أسماء المطاعم والمقاهي المحلية، وهو أمر ملحوظ من خلال المشهد اللغوي المتمثل في لوحات المحلات وأسمائها، وخاصة في الشوارع والأحياء والمراكز التجارية الحديثة (المسعودي والدخيل، ٢٠٢٢؛ العليان، ٢٠٢٢). على الرغم من أن غالبية القرارات المجموعة كانت في مجال الاقتصاد حيث بلغت القرارات المتعلقة بالمجال الاقتصادي ٥٥ قرارا، أي ما نسبته (٣٤٪) من مجمل القرارات. وهنا يأتي دور الجهات الرقابية لتفعيل تلك القرارات والتأكيد عليها. ومما ينبغي التنبيه له هو ضرورة الاستفادة من مكانة المملكة العربية السعودية الاقتصادية كونها إحدى مجموعة الدول العشرين الأقوى اقتصادا، في تسويق اللغة العربية وتعزيز دورها الحضاري والاقتصادي؛ لاسيما مع الانفتاح الاجتماعي والاقتصادي الذي تشهده المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ التي ركزت على البعد الثقافي واللغوي للمملكة العربية السعودية.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

وبناءً على ما سبق، فيمكننا التنبيه على بعض جوانب التقصير الملحوظة في تطبيق السياسات والقرارات اللغوية لا سيما في مجالات التعليم، والإعلام، والمساجد، وسوق العمل من حيث التهاون في استخدام العاميات ودخول اللغات الأجنبية، وكذلك الحال في مجال الاقتصاد والتجارة حيث بات ملحوظا الحضور الطاغي للغة الإنجليزية في المنتديات والملتقيات الاقتصادية، كذلك ازدياد سيطرتها على المشهد اللغوي خاصة في المقاهي والمطاعم. ولذلك لا بدّ من الاهتمام بتطبيق السياسات اللغوية، وكذلك تحديث بعض السياسات الحالية لتواكب التطورات الثقافية والفكرية والعلمية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، وفي الوقت ذاته تعزز المكانة اللغوية للغة العربية وتعزز الهوية والانتماء لها.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

المراجع:

- السلطان، محمد. (٢٠١٩). الحماية القانونية للغة العربية في الأنظمة السعودية. في: اللغة لا تحمي ذاتها، تحرير: عبد الله البريدي. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- العليان، فهد بن صالح. (٢٠٢٢). المشهد اللغوي في مدينة الرياض: دراسة وصفية تحليلية للغة المستعملة في لافتات المحلات التجارية. مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها. ع(٦)، ج(١)، (٢٧٦-٣١٢).
- الفاسي الفهري، عبد القادر. (٢٠١٤).السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- المحمود، محمود. (٢٠١٨). التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية: تأصيل نظري. مجلة التخطيط والسياسة اللغوية. ع٣، ص٨-٤٨.
- المحمود. محمود. (٢٠٢٠). السياسة اللغوية السعودية: تحليل ودراسة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م٢٨، ع١٣، ص١٩٣-٢٣٠.
- المسعودي، عبد العزيز &الدخيل، معاذ. (٢٠٢٢). المشهد اللغوي في بريدة. مجلة اللسانيات العربية، ع١٤(١).
- تعداد السعودية، https://portal.saudicensus.sa/portal
- Almahmoud, M. (2014). Language planning through investigating language attitudes, Lambert academic publishing, Deutschland.
- Almoaily, M. (2012). *Language variation in Gulf Pidgin Arabic. Unpublished* PhD dissertation. Newcastle University, UK.
- Alshammari, W. (2018). *The development of and accommodation in Gulf Pidgin Arabic: Verbal and pronominal* form selection. Unpublished PhD dissertation. Indiana University.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

- Cooper, R. L. (1989). *Language planning and social change*. Cambridge:Cambridge University Press.
- Haarmann, H. (1990). Language planning in the light of a general theory of language: a methodological framework. *International Journal of the Sociology of Language, 1990*(86), 103-126.
- Nahir, M. (2003). Language Planning Goals: A Classification, Sociolinguistics: The Essential Readings. Eds. Paulston, Christina Brat and G. Richard Tucker.
- Winford, D. (2005). Contact-induced changes: Classification and processes. *Diachronica,* 22(2), 373-427.
- Thomason, S. G., & Kaufman, T. (2001). *Language contact*. Edinburgh: Edinburgh University Press.

هذه الطبعة **إهـداء من المجمـع**،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

شكر وتقدير

يتقـدَّم مجمـع الملـك سـلمان العالـمي للغـة العربيـة بوافـر الشـكر والتقديـر لـكلِّ مَـن شـارك في إنجـاز هـذا العمـل مـن خـبراء وباحثـين وجامعـي بيانـات وفنيـين وإداريـين وتقنيـين وإحصائيـين ولغويـين، حيـث قامـوا بأعمـال مهمـة ومتنوعـة في إعـداد العمـل، فلهـم وافـر الشـكر والتقديـر، كمـا يمتـد الشـكر إلى:

مُعدّ التقرير:

د. سعيد علي الأصلع

فريق الإشراف العلمي:

د. عقيل بن حامد الشمري

د. محمد بن عبد الرحمن القريشي

د. أحمد بن خالد الشريمي

د. علي بن محمد العمري.

أ.د.محمود بن عبدالله المحمود

أ.د. خالد بن سليمان القوسي

د.حمد بن عبدالعزيز الحمود

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

هذه الطبعة
إهداء من المجمع
ولا يُسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً